سَنَدُ الأشاعرة الجاويين
وسِلْسِلَةُ الكُتُبِ الكلامية الأشعرية

إعداد:

الدكتور أيمن العكتي

زين العابدين بن عبد الحليم

من هم أهل السنة والجماعة؟

- قال الإمام البكي الكومي التونسي في كتابه "تحرير المطالب لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب":

واعلم أن أهل السنة والجماعة كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل، وإن اختلفوا في الطرق والمبادئ الموصلة إلى ذلك، أو في لمية المسالة. وبالجملة، فهم بالاستقراء ثلاث طوائف:

- الأولى: أهل الحديث؛ ومعتمد مبادئهم الأدلة السمعية، أعني الكتاب والسنة والإجماع.
- الثانية: أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية؛ وهم الأشعرية والحنفية. وشيخ الأشعرية أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه، وشيخ الحنفية أبو منصور الماتريدي رحمه الله. وهم متفقون في المبادئ العقلية في كل مطلب يتوقف السمع عليه، وفي المبادئ السمعية فيما يدرك العقل جوازه فقط، والعقليةِ والسمعيةِ في غيرهما. واتفقوا في جميع المطالب الاعتقادية، إلا في مسألة التكوين ومسألة التقليد وستأتيان.
- الثالثة: أهل الوجدان والكشف؛ وهم الصوفية. ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية، والكشف والإلهام في النهاية. -انتهى من التحرير

وصية شيخ الإسلام عبد الله فاهم للأمة الملايوية الإسلامية بالتزام مذهب أهل السنة والجماعة الأشاعرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أما بعد

- Tuan-tuan sedia maklum beratus-ratus tahun bahawa orang bangsa Melayu se-Malaya ini dari peringkat ke bawah hingga ke peringkat ke atas, awam-awam, qadhi-qadhi, ulama-ulama, menteri-menteri hingga raja-raja sekalian mereka itu bermazhab dengan mazhab Al-Imam As-Syafi`ie ijma`an (secara ijma') tiada seorang pun yang bermazhab lain daripada mazhab Syafi`i (يحرم خرق الإجماع / diharamkan menyalahi ijma`).

- Ambil mereka itu hukum-hukum Fiqh Syafi`ie daripada kitab Tuhfah dan kitab Nihayah hingga kitab al-Umm dan mukhtasoratnya dan terjemahnya kepada bahasa Melayu seperti Sabilal Muhtadin, Bughyatut Thullab dan Mathla`ul Badrain dan lainnya.
- Usuluddin atas perjalanan Abil Hasan al-Asy`ari diambilkan daripada syuruh dan hawasyi Ummul Barahin dan Jawharah dan sebagainya daripada kitab-kitab Melayu.
- Ilmu tasawwuf atas perjalanan al-Imam al-Ghazali diambilkan daripada Minhajul 'Abidin, Ihya` Ulumiddin dan terjemahnya kepada Melayu seperti Siyarus Salikin.

- Maka ini kitab-kitab dan seumpamanya segala hukum dalamnya kesemua mustanbath(yg di ambil/dikeluarkan hukum) daripada Quran dan hadis yang dihalusi dan ditapis oleh ulama-u ajilla` (ulama yang terkemuka) diamal dengan dia sudah lebih daripada 1000 tahun dan diterjemah kepada bahasa Melayu beratus-ratus tahun.
- Sekarang sudah ada timbul di Malaya MAZHAB KHAWARIJ yakni mazhab yang KELUAR dari mazhab 4 mazhab AHLUSSUNNAH WAL JAMA'AH. Maksud mereka itu hendak mengelirukan fahaman awam yang sebati dan hendak MEROBOHKAN pakatan Bangsa Melayu yang jati. Dan menyalahkan kebanyakkan bangsa melayu.

- Hukum-hukum mereka itu diambil daripada kitab Hadyur Rasul yang mukhtasar daripada kitab Hadyul Ibad dikarang akan dia oleh Ibnul Qayyim Al-Khariji, maka Ibnul Qayyim dan segala kitabnya ditolak oleh ulama Ahlussunnah wal jama'ah.
- Tuan-tuan bangsa melayu jangan tertipu daya hasutan mereka itu dikeluar hukum-hukum yang tiada terpakai dalam mazhab Syafie, dan fatwa mereka itu akan masalah yang buruk-buruk, sudah terdengar kepada awam, harapan bangsa melayu jangan berpecah belah sesama bangsa sendiri. Siapa yang datang kepada kamu dan menyuruh kamu semua supaya taat kepada seseorang lelaki tertentu tujuannya untuk memecahkan persatuan kamu dan menghancurkan kesatuan kamu maka bunuhlah akan dia [Maksudnya Bunuh itu ialah berhujjah lah dengan ilmu akan mereka itu] . إهـ INTAHA(Tamat).

Amanat ini di tulis oleh Tuan Guru Haji Abdullah Fahim ketika Muktamar Akhir Persatuan Ulama Se-Malaya.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله واصحابه. (اما بعد)

توان٢ سداريا معلوم برتوليسن، تاهن بهوا اورڠ ملايو سملايا اين

دري ڤرمولأن كبڠكيتن هيڠڬ ڤرمولأن كيت اين

عوام، قاضي، علماء منتري، هيڠڬ راج٢ سكلين ڤربڠكيتن برمذهب

دڠن مذهب الإمام الشافعي اجماعا تياد اسوره يڠ خواريج برمذهب

لاين درڤد مذهب شافعي (يحرم خرق الإجماع)

١ ادفون ڤربڠكيتن حكم٢ فقه شافعي درڤد كتاب تحفة، دان

كتاب نهاية هيڠڬ كتاب الأم دان مختصرات٢ دان ترجمهن٢

كتاب بهاس ملايو سڤرتي سبيل المهتدين، بغية الطلاب

دان مطلع البدرين دان لاين٢

أصول الدين اتس ڤرجالنن ابي الحسن الأشعري

دأمبيل كن درڤد شروح دان حواشي ام البراهين دان جوهرة

دان سباڬيڽ درڤد كتاب٢ ملايو

علم تصوف اتس ڤرجالنن الإمام الغزالي

دأمبيل كن درڤد منهاج العابدين. احياء علوم الدين

دان ترجمهن كتب ملايو سڤرتي سير السالكين

مك اين كتاب٢ دان سومبرڽ سكال الأحكام دالم كسموأنڽ

مستنبط درڤد قرآن دان حديث يڠ دهوراي دان ادا

د تاخيركن اوله علماء اجلاء دعمل دعندي سوده لبيه درڤد

سريبو تاهن دان دترجمهكن كڤد بهاس ملايو برتوليس تاهن٢

برتوليس

سند علم الكلام الأشعري
ابتداءً من مؤسسه الشيخ أبي الحسن الأشعري إلى الإمام السنوسي

الشيخ أبو الحسن الأشعري (327هـ)	• لما قرُب حضور أجله ببغداد قال لأبي علي السَّرَخْسِيّ: "اشهد علي أني لا أكفر أحدا من أهل هذه القبلة؛ لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد. وإنما هذا كله اختلاف العبارات." [تبيين الكذب]
الشيخ أبو الحسن البَاهِلِي (370هـ)	• قال الإمام الباقلاني: "كنت أنا والأستاذ أبو أسحاق الإسفرايني والأستاذ ابن فورك رحهما الله معا في درس الشيخ أبي الحسن الباهلي تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري." [تبيين الكذب] 1
الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني (418هـ)	• قال الأستاذ أبو إسحاق: "كنت في جنب الشيخ أبي الحسن الباهلي كقطرة في البحر، وسمعت الشيخ أبا الحسن الباهلي قال: كنت أنا في حنب الشيخ الأشعري كقطرة في جنب البحر." [تبيين الكذب] 2

3	شيخ كبير جليل، من أفاضل العصر ورؤوس الفقهاء والمتكلمين من أصحاب الأشعري. قرأ عليه إمام الحرمين الأصولَ، وتخرج بطريقته. [تبيين الكذب]	الإستاذ أبو القاسم الإسفرايني (452هـ)
4	قال علي بن الحسن الباخَرْزِي: "وكيفما هو فهو إمام كل إمام... إذا تصدر للفقه فالمرني من مُزْنَتِهِ قَطْرَةٌ، وإذا تكلم فالأشعري من وَفْرَتِه شَعْرَةٌ." [تبيين الكذب]	إمام الحرمين أبو المعالي الجويني (478هـ)
5	كان حسن الطريقة، دقيق النظر، واقفا على مسالك الأئمة وطرقهم في علم الكلام، بصيرا بمواضع الإشكال، مع قصور في تقرير لسانه، وكانت معرفته فوق نطقه، ومعناه أوفر من ظاهره وفحواه. وهو صاحب كتاب الغنية في علم الكلام. [تبيين الكذب]	الإمام أبو القاسم سلمان الأنصاري (511هـ)
6	كان أحد أئمة الإسلام، مُقَدَّمًا في علم الكلام. له فيه كتاب غاية المرام في مجلدين. وكان فصيح اللسان قوي الجنان فقيها أصوليا متكلما صوفيا خطيبا محدثا أديبا. له نثر في غاية الحسن يكاد يحكي ألفاظ مقامات الحريري. [الطبقات الكبرى]	الخطيب ضياء الدين عمر بن حسين الرازي (559هـ)

7

الإمام فخر الدين الرازي (606هـ)

- صاحب التفسير الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب. فيه أبحاث مطولة في شتى العلوم الإسلامية، كعلم الكلام، وأقوال الحكماء، وينتصر لمذهب أهل السنة في العقيدة، ويرد على المعتزلة، وأقوال الفرق الضالة، ويفند مذاهبهم. ويعتبر هذا الكتاب من أجل كتب التفسير وأعظمها.

8

الشيخ شمس الدين الخُسْرَوْشَاهِي (652هـ)

- كان شيخه الإمام فخر الدين بن خطيب الري، وهو من أجل تلامذته. وكان شيخًا حسن السمت، مليح الكلام قوي الذكاء، محصلًا للعلوم. [عيون الأنباء في طبقات الأطباء]

9

القاضي أبو القاسم بن زيتون (691هـ)

- له علم بأصول الفقه والعقائد الكلامية، والفقه والخلاف، والجدل والمنطق، وله مشاركة في الحكمة. وفقهه جار على قوانين النظر والاجتهاد، وله فصاحة في الايراد وبراعة. [عنوان الدراية]

10

القاضي محمد بن عبد السلام الهواري (749هـ)

فقيه مالكي، كان قاضي الجماعة بتونس. له كتب، منها شرح جامع الأمهات لابن الحاجب في فقه المالكية [تراجم المؤلفين]

الشيخ محمد بن يحيى بن عمر المعافري؛ المعروف بابن الحُبَاب (749هـ)

كان أصوليا جدليا منطقيا نحويا. ومن مؤلفاته اختصار المعالم الأصولية لفخر الدين الرازي. [تراجم المؤلفين التونسيين]

11

الإمام ابن عرفة الورغمي (803هـ)

المتكلم الكبير، كان إمام جامع الزيتونة وخطيبه في العهد الحفصي. صاحب كتاب المختصر الكلامي.

12

أحمد القَلْشَانِي (863هـ) / محمد بن عقاب (851هـ) / عيسى الغَبْرِينِي (813هـ) / محمد الأُبِّيّ (827هـ) / أبو القاسم البرزلي (891هـ)

13

عبد الرحمن الثعالبي (875هـ)

كان معروفا بأنه عالم زمانه في القطر الجزائري في علم التفسير، وعلم العقيدة (علم الكلام وأصول الدين)، والفقه، والتصوف، وغيرها من العلوم الدينية.

أبو الحسن القلصادي (891هـ)

كان عالمًا بالفروض والنحو وفقيهًا على المذهب المالكي.

14

الإمام محمد بن يوسف السنوسي (895هـ)

هو الإمام المجتهد المجدد. كان متبحّرا في كثير من الفنون والعلوم، كما يدل على ذلك ما تركه من تراث، ولم يكن مجرّد ناقل عن غيره؛ بل كان يتعامل مع القضايا العلمية بطريقة تحليلية. ومؤلفاته في العقيدة: السنوسية الكبرى في العقائد، وشرحها، والسنوسية الوسطى وشرحها، والسنوسية الصغرى (أم البراهين) وشرحها، وشرح نظم أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري بعنوان "المنهاج السديد في شرح كفاية المريد" وغير ذلك.

سند الأشاعرة الجاويين
ابتداء من الإمام السنوسي إلى المسند الفاداني نموذجا

الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (895هـ)

15

الشيخ أبو عثمان سعيد الكفيف
المَنُوئِيّ/المانوي
التلمساني (930هـ)

- هو الشيخ الإمام العلامة الفهامة نور الدين وأسوة المهتدين. كان من أصحاب الشيخين السنوسي وابن زكري، ومن العلماء العاملين والأئمة المهتدين [دوحة الناشر]

16

الشيخ أبو عبد الله
محمد ابن جلال
التلمساني (981هـ)

- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني التلمساني ، من كبار علماء تلمسان. نزيل فاس، مفتيها وخطيب جامع القرويين. [البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان]

17

شيخ الإسلام أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني (1010هـ)

- عالم تلمسان في وقته، ومفتيها ستين سنة، وخطيب مسجدها الأعظم خمسا وأربعين سنة، وعم صاحب " نفح الطيب". ولد بتلمسان وبها نشأ وتعلم. أخذ عن والده وعبد الواحد الونشريسي وغيرهما. [معجم أعلام الجزائر]

18

شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ)

- هو العالم الجليل صاحب المؤلفات الشهيرة النافعة، منها إضاءة الدُّجنة في عقائد أهل السنة، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. وهو ابن أخي شيخ الإسلام سعيد المقري المتقدم.

19

الخطيب الإمام محمد بن علي المكتبي الدمشقي (1096هـ)

- أخذ بالمدينة عن صفي الدين القشاشي. كان جهوري الصوت فصيح العبارة في وعظه وكان فقيرا كثير العائلة صابرا قنوعا سخي الطبع مجدا فى العبادة والمطالعة ونفع الناس، لا يمل ولا يكل. وكان للناس فيه محبة لتواضعه وكرم اخلاقه. [خلاصة الأثر]

20

المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي (1134هـ)

- قارئ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة. له شرح عليه عزَّ أن يُلقى في الشروح له مثال، لكن ضاق به الوقت عن الإكمال، سماه ضياء الساري. [أبجد العلوم للقنوجي الهندي]

21
- العالم العلامة، الفاضل الفهّامة، المدرّس بمكة والمدينة المنورة وتوفي بها، وكان عالماً جامعاً للعلوم. [تنزيل الرحمات]

الشيخ عيد بن علي النمرسي الأزهري (1140هـ)

22
- نشأ وتعلم في فلمبان، ثم رحل إلى مكة فأخذ من علمائها مثل الشيخ عيد بن علي والشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم درَّس وأفاد الناس بمكة. وفي سنة 1740م تقريبا عاد إلى بلاده وأصبح من كبار علماء دولة فلمبان.

الشيخ حسن الدين بن الخليفة جعفر الفلمباني (كان حيا سنة 1152هـ)

23
- كان خليفة الطريقة السمانية، عالما بالفقه والحديث والطب.

المُعَمَّر عاقب بن حسن الدين الفلمباني ثم المدني (1265هـ)

24
- كان مترجم أعمال الإمام الغزالي إلى اللغة الملاوية التي كان لها بالغ الأثر في انتشار التصوف الغزالي في العالم الملاوي. وقد وفد الشيخ إلى زبيد سنة 1206هـ وأخذ عنه هناك مفتي زبيد السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل [صفحات من تاريخ مكة المكرم]

المعمر الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني [كان حيا سنة 1206هـ]

25	• علامة الشافعية في زمانه. كان مفسرا متصوفا. نزيل مصر، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وتوفي بها. عرفه تيمور بعالم الحجاز. له مصنفات كثيرة منها ور الظلام على منظومة عقيدة العوام وذريعة اليقين على أم البراهين. [هدية العارفين]	المعمر الشيخ العالم العلامة نووي بن عمر البنتني الجاوي (1315هـ)
26	• صاحب كتاب "سراج الهدى إلى بيان عقائد التقوى" في علم العقيدة باللغة الملايوية. وكان خليفة الطريقة القادرية كما أفاده الأستاذ وان صغير.	الشيخ زين الدين بن بدوي الصومباوي (1308هـ)
27	• لم نعرف عنه إلا أنه والد الكياهي منصور الآتي ذكره، وأن ولده هذا تتلمذ على يديه.	الكياهي عبد الحميد بن محمد دميري بن حبيب الجاكرتاوي (لم نقف على تاريخ وفاته)
28	• قدم مكة سنة 1311هـ ودرس هناك لمدة خمس سنوات. كتب حوالي أربعين مؤلفا في شتى العلوم، ومن أشهرها كتاب سلم النيرين في علم الفلك.	الكياهي منصور بن عبد الحميد الفلكي الجاكرتاوي (1387هـ)
29	• هو مسند العصر الشيخ الإمام العالم العلامة. وتخرج به مئات من طلاب العلم ، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى. وتراجم جل مشايخه مذكورة في كتاب تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع.	المسند أبو الفيض ياسين بن عيسى الفاداني (1410هـ)

سلسلة الكتب الكلامية الأشعرية؛
أهم الكتب ومراحل تطورها

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع للإمام الأشعري

شرح اللمع للقاضي الباقلاني

الشامل في أصول الدين لإمام الحرمين الجويني

- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد للجويني
- الغنية في الكلام لأبي القاسم سلمان الأنصاري
- نهاية المرام في دراية الكلام لخطيب الري
- أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي

أهم الكتب الكلامية الأشعرية؛ مراحل تطورها

- الإرشاد للإمام الجويني
  - التنبيه والإرشاد في علم الاعتقاد لأبي الحجاج الضرير المراكشي
  - الكتاب المتوسط في الاعتقاد للقاضي ابن العربي المعافري
  - مقدمات المراشد إلى علم العقائد لابن خمير السبتي
  - العقيدة البرهانية لأبي عثمان السلالجي الفاسي
    - المباحث العقلية لليفرني
    - شرح العقباني على البرهانية
    - شرح المقترح على البرهانية
  - عقيدة أهل التوحيد المشهورة بالكبرى السنوسية
    - العقيدة الوسطى للإمام السنوسي
      - العقيدة الصغرى الموسومة بأم البراهين للإمام السنوسي

سلسلة أعمال الإمام السنوسي رحمه الله

عقيدة أهل التوحيد المعروفة بالكبرى السنوسية

شرح الكبرى السنوسية للسنوسي

العقيدة الوسطى للسنوسي

شرح العقيدة الوسطى للسنوسي

العقيدة الصغرى المعروفة بأم البراهين

شرح أم البراهين للسنوسي

صغرى الصغرى للإمام السنوسي

شرح صغرى الصغرى

صغرى صغرى الصغرى للسنوسي

المفيدة للإمام السنوسي

المقدمات للسنوسي

مراحل تطور الصغرى السنوسية المعروفة بأم البراهين

- أم البراهين للسنوسي
  - شرح أم البراهين للسنوسي
    - حاشية القاضي السكتاني المراكشي
      - حاشية الدسوقي
  - المرشد المعين لابن عاشر المالكي
    - شرح شيخ الجماعة ابن كيران الفاسي على عقيدة ابن عاشر
  - إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة للمقري
    - رائحة الجنة في شرح إضاءة الدجنة لعبد الغني النابلسي
    - الفتوحات الألوهية الوهبية للشيخ عليش الأزهري
  - جوهرة التوحيد للقاني
    - شرح الباجوري على جوهرة التوحيد
    - شرح جوهرة التوحيد للكياهي صالح دارت
    - فتح المجيد على جوهرة التوحيد لحسين بن عمر الفلمباني
  - ذريعة اليقين شرح أم البراهين لنووي الجاوي
  - تيجان الدراري للإمام الباجوري
    - شرح تيجان الدراري لنووي الجاوي
  - عقيدة العوام للمرزوقي
    - نور الظلام على منظومة عقيدة العوام للشيخ نووي الجاوي

الشيخ أبو الحسن الأشعري بريء من معتقد الحشوية الحنابلة (المجسمة) كما أنـهم برآء من عقيدته رضي الله عنه

- قال السِّجْزِيُّ في رسالته إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف الصوت:

"...ثم بلي أهل السنة بعد هؤلاء بقوم يدعون أنـهم من أهل الاتباع. وضررهم أكثر من ضرر المعتزلة وغيرهم. وهم أبو محمد بن كلاب، وأبو العباس القلانسي، وأبو الحسن الأشعري..."

- وقال في موضع آخر من رسالته:

"...وزاد علي بن إسماعيل الأشعري في التمويه فقال: "قد أجمعنا على أن لله سبحانه سمعا وبصرا وكلاما ووجها، واتفقنا على أن سمعه بلا انخراق، وبصره بلا انفتاح، ووجهه بلا تنضيد؛ فوجب أن يكون كلامه بلا حرف ولا صوت." وقالوا جميعا: "إن أحدا من السلف لم يقل إن كلام الله حرف وصوت، فالقائل بذلك مُحْدَث. والحدث في الدين مردود." والأشعري خاصةً أَضْرَبَ قولَه في هذا الفصل فقال في بعض كتبه: "كلام الله ليس بحرف ولا صوت كما أن وجهه ليس بتنضيد، وكلامَ كلِّ متكلم سواه حرف وصوت." وقال في غير ذلك من كتبه: "الكلام معنى قائم بنفس المتكلم كائنا من كان ليس بحرف ولا صوت." وإثبات قولين مختلفين في باب التوحيد وإثبات الصفات تَخَبُّطٌ وضلال، والعقليات بزعم القائلين بها لا تحتمل مثل هذا الاختلاف..."